mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 862

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين ايها الاخوة المستمعون الكرام والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم اليومي نور على الدرب - 00:00:02

اجيبوا على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة. مرحبا بكم يا شيخ محمد. مرحبا بك واهلا شيخ محمد هذه رسالة وصلتنا من ام محمد المملكة العربية السعودية - 00:00:23

تقول في رسالتها لي ولد في الثانية والعشرين من عمره مقاطعني من عشرين سنة تقريبا وانا والد قلبي دائما يدعو له بالتوفيق والهداية ولم اعمل له اي عمل يجعله يقاطعني هذه المدة او هذه المدة الطويلة - 00:00:43

عدا انه حصل طلاق بيني وبين والده وحتى الان لم يلين قلبه او يأتي الي ليعتذر فضيلة الشيخ هل يجب علي ان ادعو له ام لا؟ لان قلبي لا يتحمل ان ادعو عليه. وما حكم عمله هذا؟ بارك - 00:01:05

الله فيكم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين هذا الولد الذي انفصل عنك مع ابيه منذ عشرين سنة وكان لا يهتم بك ولا يزورك ولا يصلك - 00:01:26

قد اتى امرا عظيما من المنكر وذلك لانه اخل بالبر الذي امر الله به في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - 00:01:52

وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه امرته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فعلها والولد ان يتوب الى الله عز وجل من هذه من هذه القطيعة - 00:02:21

ومن هذا العقوق وان يرجع الى رشده ويقوم بواجب الاحسان رواتب البر والا فانه على خطر عظيم والعياذ بالله اما بالنسبة لك انت فانت مشكورة على ما تقومين به من الدعاء له - 00:02:38

وانت على خير وانت بهذا العمل تكوني تكونين قد وصلت الرحم وغد التزم الله عز وجل للرحم ان يصل من وصلها وان يقطع من قطعها فانت استمري في الدعاء له - 00:03:01

فانت استمري في الدعاء له ولعل الله سبحانه وتعالى ان يهديه بدعائك له اما نصيحتي لهذا الرجل او لهذا الابل وان يقلع عن حقوقه وقطيعته وان يتجه الى البر والاحسان اليك - 00:03:28

والشكر لك على ما قدمت له واذا تاب تاب الله عليه هذه رسالة من احمد محمد احمد مصر العربية يقول في رسالته عندما نمر على القبور نسلم على اهلها ونقرأ الفاتحة - 00:03:51

هل هذا العمل صحيح؟ افيدونا مشكورين. اذا صار الانسان المقبرة فانما يزورها للدعاء لهم والاعتبار بحالهم يزور المقبرة للدعاء لاهل القبور والاعتبار بحالهم وتذكر الاخرة ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:11

بزيارة الحضور بعد ان نهى عنها فقال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور تزوروها فانها تذكر الاخرة وشرع لامته اذا زاروا القبور ان يدعو لاهل القبور فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين - 00:04:36

وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم واما قراءة الفاتحة عند زيارة القبور فانه لا اصل لها - 00:05:02

فهي ليست بسنة ولا ينبغي للانسان ان يقرأ الفاتحة في هذه الحال وانما يفعل ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه امته من

السلام المقوم بالدعاء وقد تلونه قبل قليل - 00:05:20
هذه رسالة من جاسم علي هاشم الاسدي يقول في رسالته ما معنى الحديث الشريف اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - 00:05:41
افيدونا بارك الله فيكم معاه ان الانسان اذا مات فانه ينقطع عمله لانه مات. نعم والعمل انما يكون في الحياة الا من هذه الامور الثلاثة لانه هو السبب فيها صدقة جارية - 00:06:04
وهي الخير المستمر مثل ان يوقف الرجل بستانه على الفقراء او يوقف عقاره الفقراء فان الفقراء ما داموا ينتفعون بهذا العقار او ينتفعون بثمرة هذا البستان فانه يكتب له وهو اجر حاصل بعد موته - 00:06:33
لكن هو السبب في ايجاده والثاني علم الذي ينتفع به بان يعلم الناس ويدلهم على الخير وعلى فعل المعروف فاذا علم الناس وانتفعوا بعلمه بعد موته فان له اجرهم من غير ان ينقص من اجورهم شيء - 00:07:08
لان الدال على الخير كفاعله الخير وهذا دليل على بركة العلم وفائدته في الدنيا والاخرة واما الثالث فهو الولد الصالح الذي يدعو له بعد موته لان الولد من كسب الانسان - 00:07:37
وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث او ولد صالح يدعو له لان غير الصالح لا يهتم بنفسه ولا يهتم بابيه او امه وفيه اشارة الى انه من المهم جدا ان يربي الانسان واولاده تربية صالحة - 00:08:02
حتى ينفعوه في حياته وبعد مماته وفي قوله صلى الله عليه وسلم او ولد صالح يدعو له الى ان الدعاء اب او لغيره من الاقارب افضل من ان يقوم الانسان بعبادة يتعبد لله - 00:08:27
ويجعل ثوابها لهم لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل او ولد صالح يصلي له او يصوم له او يتصدقوا له مع ان سياق الحديث في العمل انقطع عمله الا من ثلاث - 00:08:49
فلو كان عمل الانسان لابيه بعد موته مما يندب اليه تبينه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا يكون الدعاء يكون دعاء الانسان لوالديه افضل من ان يسبح او يقرأ او يصلي - 00:09:09
او يتصدق ويجعل ثواب ذلك لهم والانسان محتاج الى العمل الصالح فليجعل العمل الصالح لنفسه وليدعو لوالديه بما يحب ولا يعني قوله صلى الله عليه وسلم او ولد صالح يدعو له - 00:09:30
انه لو دعا له غير ولده لم ينتفع به بل دعاء اخيك المسلم نافع لك ولو كان ليس قريبا لك قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:09:55
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ووصف الله هؤلاء الاخيار لانهم يدعون لانفسهم ولاخوانهم الذين سبقوهم بالايمان وهذا يشمل اخوانهم الاحياء والاموات وقال النبي عليه الصلاة والسلام اني في موت - 00:10:18
او ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه بين النبي عليه الصلاة والسلام ان الميت ينتفع بدعاء المصلين عليه فيكون قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث او ولد صالح يدعو له - 00:10:42
مبنيا على ان الولد الصالح الذي هو بضعة منه كأنه هو فانه هو نفسه ولهذا قال انقطع عمله الا من ثلاث فجعل دعاء الولد لابيه من عمل الاب وقد وقد استدل بعض الناس - 00:11:07
بهذا الحديث على انه لا يجوز اهداء الكرب للاموات قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انقطع عمله الا من ثلاث ولكن في الاستدلال هذا نظرا لان النبي عليه الصلاة والسلام قال انقطع عمله - 00:11:32
ولم يقل انقطع العمل له فلو ان احدا من الناس غير الاب غير الابن اهدى ثواب قربة الى احد من المسلمين فان ذلك ينفعه لو انك عجزت عن شخص ليس من ابائك وامهاتك - 00:11:59
نفعه ذلك وكذلك لو اعتمرت عنه او تصدقت عنه فانه ينفعه على القول الراجح نعم ذكر الله لكم اه هذه رسالة وصلتنا من المستمع خاصة دعين جمهورية مصر العربية يقول في رسالته - 00:12:25

ما هي الكتب النافعة آآ التي ترشدونني في قراءتها في قراءتها انفع كتاب نرشدك الى قراءته كتاب الله عز وجل بان تقرأه وتدبره وتطالع تفاسير اهل العلم الموثوقين حتى يتبين لك القرآن معنى - 00:12:48

كما حفظت رفلا ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم لا يتجاوزون عشر ايات حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل تعلم القرآن والعلم والعمل جميعا رضي الله عنهم ثم بعد ذلك - 00:13:21

ما صح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم والكتب المصنفة في في الاحاديث الصحيحة كثيرة صحيحي البخاري ومسلم وما نقل منهما ثم ما كتبه اهل العلم الموثوق بهم و - 00:13:39

نعين منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلميذه القيم فان كتبهما نافعة جدا لطالب العلم وكم انتفعنا وغيرنا بها انتفاعا كثيرا لانها مبنية على الدليل الاثري والنظري فتفيد الانسان فائدة كبيرة - 00:14:02

واذا كنت في بلد فشاور اهل العلم الموثوق المرفوق بهم اهل العلم الموثوقة بهم عما يرون من الكتب التي تنصحونك بقراءتها لكن هذا ما نراه والله اعلم ايضا يسأل ويقول ما هي آآ كفارة القتل العمد والقتل غير العمد - 00:14:40

ارجو ان تفيدوني في ذلك بارك الله فيكم اما القتل العمد فليس فيه كفارة لانه اعظم من ان يبرأ الانسان منه بالكفارة وليس فيه الا قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا - 00:15:08

فجزاؤه جهنم خالدا فيها فغضب الله عليه ولعنه اعد له عذابا عظيما والكفارة انما هي ثقة في الخطأ لقول الله تعالى وما كان لمؤمن ان يغفر مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحليل رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا - 00:15:31

الى ان قال ومن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما فكفارة القتل خطأ ان يصوم القاتل شهرين متتابعين لا يفطر بينهما الا لعذر شرعي - 00:15:54

فان افطر ولو يوما واحدا بغير اذن شرعي وجب عليه اعادة الشهرين لان الله تعالى اشترط فيهما التتابع فانما تبع الصيام فلا شيء عليه لقول الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 00:16:18

وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها ومن القواعد المقررة عند اهل العلم انه لا واجب مع العكس وانما قلنا انه اذا كان عاجزا عن الصوم فلا شيء عليه لان الله تعالى لم يذكر - 00:16:36

هذه المرتبة في كفارة القتل وانما ذكر مرتبتين فقط هما عتق رقبة او صيام شهرين متتابعين بخلاف الظهار فان الله تعالى ذكر فيه ثلاث مراتب عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام الستين مسكينا - 00:16:56

وانني بهذه المناسبة احذر اخواننا الذين يقودون السيارات من التهور كقيادة وعدم المبالاة فتجده يخالف ما يعرفه من انظمة المرور ولا يراعي في ذلك ولا يهتم تجده يكون مسرعا الاسواق داخل البلد - 00:17:28

ويقف بدون اشارة للوقوف وينحرف يمينا او يسارا بدون اشارة الى انه سينحرف مما يوجب الخطر عليه وعلى غيره وليعلم ان الكفارة لا تسقط اذا عفا اولياء المقتول عن الدية - 00:18:13

كما يظنه بعض العامة وذلك لان الكفارة حق لله والدية حق للادمي فاذا اسقط الادمي حقه فانه لا يملك اسقاط حق الله تبارك وتعالى فتبقى الكفارة عليه والكفارة تتعدد بتعدد المقتولين - 00:18:39

فلو كان على شخصين فمات لزمه ان يصوم اربعة اشهر كل شهرين متتابعين وان كانت وان جنى على ثلاثة لازم هو ان يصوم ستة اشهر وهكذا لكل نفس شهران متتابعة - 00:19:01

نعم وهذه رسالة رسالة وصلتنا من المستمع عبد الحميد البربري مصري ومقيم في الرياض يقول في رسالته اه هل المسيحي يعد في عداد الكفرة؟ هل؟ هل المسيحي؟ نعم. يعد في عداد الكفرة علما بانه من اهل الكتاب - 00:19:32

ومنهم اهل الكتاب افيدونا بارك الله فيكم اهل الكتاب هم اليهود والنصارى الذين وبالمسيحيين هؤلاء هم اهل الكتاب وانما سموا اهل الكتاب لان الله تعالى انزل كتبا على رسلهم فانزل على موسى - 00:19:57

عليه الصلاة والسلام انزل عليه التوراة التي يدين بها اليهود وانزل على عيسى عليه الصلاة والسلام التراث اه الانجيل وانزل على

عيسى عليه الصلاة والسلام الانجيل الذي يدين به النصارى - 00:20:26
والذين يسمون انفسهم الان بالمسيحيين ودين اليهود منسوخ بديني بدين النصارى اي انه يجب على اليهود ان يتبعوا النصارى في دينهم اين كان دين النصارى قائما ودين النصارى وغيره من الاديان - 00:20:51
نسخ بدين الاسلام الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فكان دين الاسلام ناسخا لجميع الاديان فلا دين مقبول عند الله الا الاسلام قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام - 00:21:20
وهذه الصيغة تقتل الحصر وانه لا دين عند الله سوى الاسلام وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وهذا دليل على ان جميع الاديان غير الاسلام - 00:21:46
غير مقبولة عند الله وان اصحابها في الاخرة خاسرون لاحظ لهم فيها الاخرة وهذا لا يكون الا للكافرين وعلى هذا فان النصارى واليهود كلهم ليسوا على دين مقبول عند الله - 00:22:10
واذا كانوا ليسوا على دين مقبول عند الله كانوا كفارا ويزوروا كفرهم بالايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه وهم اذا امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فان هذا هو مقتضى ما - 00:22:36
ما تدل عليه كتبهم كما قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 00:23:01
يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع معهم نصفهم والاغلال التي كانت عليهم الذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - 00:23:25
قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي لهم في السماء الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته - 00:23:45
واتبعوه لعلكم تهتدون تدلت هذه الايات فدلت هاتان الايتان على ان النبي صلى الله عليه وسلم معروف التوراة والانجيل وانه يجب عليهم الايمان به واتباعه وقد قال عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - 00:24:00
لقومه يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسوله يأتي من بعد سمو احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين فبشارة عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:24:23
النبي محمد صلى الله عليه وسلم يدل على انه يجب على اتباعه ان يتبعوه ولو لم يكن الامر كذلك ما كان ما كان لبشارته به فائدة ان الانسان لا يبشر - 00:24:44
الا بما يعود عليه الا بما يعود اليه بالخير فكل من كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم محمد من اليهود والنصارى وغيرهم فانه كافر بالله لان الله تعالى امر جميع العباد - 00:25:03
ان يؤمنوا به وبرسوله النبي الامي وبين ان هذا هو سمين الفلاح والهدى والرشاد وان ما سوى ذلك فانه ضلال نسأل الله العافية ونداءه نعم هذه رسالة من المستمع آآ الف عين باء من العراق محافظة نينوى - 00:25:22
اه يقول في رسالته اذا ولد مولود ذكر صغير لمدة شهر ثم مات هل يغسل ويصلى عليه؟ افيدونا بارك الله فيكم هذا السؤال الذي ذكره السائل لا يمكن لانه يقول اذا ولد مولود - 00:25:49
ذكر صغير لمدة شهر فهذا تعد لا يمكن اذا كان يريد بقوله لمدة شهر بقي يعني شهر واذا كان يريد بقوله اذا كان يريد بقوله لمدة شهر اي لمدة شهر من الحمل به - 00:26:12
وذلك لان مدة شهر من الحمل به لا تتبين بها كونه ذكرا او انثى فان ذكوره والانوثة لا تتبين الا حين يكون الجنين مضغة ولا يكون مضغة الا بعد مضي ثمانين يوما - 00:26:36
لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود رضي الله عنه الذي قال فيه ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه - 00:26:57

اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه ملك ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد واما ان كان السائق - 00:27:14

يريد بقوله تغيير بقى لها شهر اي بعد شهر من ولادته فهذا صحيح ونقول في الجواب عليه انه اذا مات الطفل بعد خروجه لمدة شهر فانه يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين - 00:27:36

اذا كان ابواه او احدهما مسلما بل انه اذا خرج من بطن امه بعد مضي اربعة اشهر فانه يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين اذا كان ابواه او احدهما مسلما - 00:28:03

حتى وان لم يتم له تسعة اشهر في بطن امه لانه بعد تمام اربعة اشهر يكون انسانا حيث ان الملك ينفخ فيه الروح ولهذا قال اهل العلم السقت اذا بلغ اربعة اشهر - 00:28:29

يغسل ويصلى عليه يعني يغسل ويكفن ويصلى عليه. نعم نعم شكر الله لكم وعظم الله مثوبتكم اخواتنا المستمعين الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيب الجامع بمدينة عنيزة - 00:28:45

نشكركم لحسن المتابعة ويأتي واياكم الى ختام حلقة هذا اليوم وسلام الله عليكم ورحمته تعالى وبركاته - 00:29:10